

تاج العروس من جواهر القاموس

أَرَادَ : فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ بَهْجَتِهَا وَقَفْرًا كَأَنَّ قَلَامًا خَطًّا رُسُومَهَا . وَمِنَ الْمَجَازِ : الْخَطُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْجِمَاعِ وَقَدْ خَطَّهَا قُسَاحًا وَالْقَسْحُ بَقَاءُ الْإِنْعَاطِ نَقْلَهُ اللَّيْثُ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : الْخَطُّ : ضِدُّ الْحَطِّ وَهُوَ الْأَكْلُ الْقَلِيلُ وَبِالْحَاءِ : الْكَثِيرُ كَالْتَّخَطُّطِ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ أُنَيْسٍ : " ذَهَبَ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ مَنزَلَهُ فَدَعَا بَطْعَامَ قَلِيلٍ فَجَعَلْتُ أُخَطُّطُ حَتَّى يَشْبَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " أَيْ : أَخَطُّطُ فِي الطَّعَامِ أُرِيهِ أَنْزِي آكُلُ وَلَسْتُ بِأَكِلٍ وَوَصَفَ أَبُو الْمَكَارِمِ مَدْعَاةً دُعِيَ إِلَيْهَا قَالَ : فَحَطَطْنَا ثُمَّ خَطَطْنَا . وَالْخَطُّ : الطَّرِيقُ عَنِ ثَعْلَبٍ يُقَالُ : الزَّمَّ ذَلِكَ الْخَطَّ وَلَا تَطَلَّمْ عَنْهُ شَيْئًا وَيُقَالُ : هُوَ بِالضَّمِّ كَمَا سَأَتِي وَيُرْوَى بِالْوَجْهِينِ قَوْلُ أَبِي صَخْرَةَ الْهَذَلِيِّ : " صُدُودَ الْقِلَاصِ الْأُدْمِ فِي لَيْلَةِ الدُّجَعِ الْخَطُّ لَمْ يَسْرُبْ لَهَا الْخَطُّ سَارِبٌ وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ : .

حَتَّى تُرَكَّنَا وَمَا تُثْنِي طَاعَتِنَا ... يَاخُذْنَ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَالْقُوبِ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : الْخَطُّ سَيْفُ الْبَحْرِيِّينَ وَعُمَانٌ أَوْ كَلُّ سَيْفٍ : خَطُّ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَلِكَ السَّيْفُ كَلُّهُ يُسَمَّى الْخَطُّ . وَمِنْ قُرَى الْخَطِّ : الْقَطِيفُ وَالْعُقَيْرُ وَقَطَرٌ . وَقِيلَ - فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ : .

فَإِنْ تَمَنَعُوا مِنَّا الْمُشَقَّ رَ وَالصَّفَا ... فَإِنَّنَا وَجَدْنَا الْخَطَّ جَمًّا نَخِيلُهَا هُوَ خَطُّ عَبْدِ الْقَيْسِ بِالْبَحْرِيِّينَ وَهُوَ كَثِيرُ النَّخِيلِ . وَالْخَطُّ أَيْضًا : ع بِالْيَمَامَةِ وَهُوَ خَطُّ هَجَرَ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الرَّمَاحُ الْخَطَّيَّةُ ؛ لِأَنَّهَا تُحْمَلُ مِنَ بِلَادِ الْهِنْدِ فَتُقَوِّمُ بِهِ . كَذَا فِي الصَّحاحِ . وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَقِيلَ : الْخَطُّ مَرْفَأُ السُّفُنِ بِالْبَحْرِيِّينَ قَالَ غَيْرُهُ : وَقَدْ يُكْسَرُ فِيهِ نَظَرٌ فَإِنَّهُ إِذَا مَا يُكْسَرُ عِنْدَ إِرَادَةِ الْأَسْمِيَّةِ كَمَا يَأْتِي عَنِ اللَّيْثِ فَتَأْمَلُ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَإِلَيْهِ نُسِبَتِ الرَّمَاحُ يُقَالُ رُمُحٌ خَطَّيٌّ وَرَمَاحٌ خَطَّيَّةٌ وَخَطَّيَّةٌ عَلَى الْقِيَّاسِ وَعَلَى غَيْرِ الْقِيَّاسِ لِأَنَّهَا تُبَاعُ بِهِ لِأَنَّهَا مَنُوبَتُهَا كَمَا قَالُوا : مِسْكَ دَارِينَ وَلَيْسَ هُنَالِكَ مِسْكَ وَلَكِنَّهَا مَرْفَأُ السُّفُنِ الَّتِي تَحْمَلُ الْمِسْكَ مِنَ الْهِنْدِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَطُّ أَرْضٌ تُنْسَبُ إِلَيْهَا الرَّمَاحُ الْخَطَّيَّةُ إِذَا جَعَلَتِ النَّسْبَةَ اسْمًا لِأَنَّهَا قُلَّتْ : خَطَّيَّةٌ

ولم تَذْكَرِ الرَّمَّاحَ وهو خَطَّ عُمانَ كما قالوا : ثِيَابُ قَيْطِيَّةٍ فَإِذَا جَعَلُوهَا
اسمًا قالوا : قَيْطِيَّةٌ بِتَغْيِيرِ النَّسَبِ وامرأةٌ قَيْطِيَّةٌ لا غيرَ لا يُقَالُ إِلَّا -
هَكَذَا وقال أَبُو حَنِيفَةَ : الخَطَّيُّ : الرَّمَّاحُ وهو نَسْبَةٌ قَدِ جَرَى مَجْرَى
الاسمِ العَلَامِ ونُسِبَتْ إِلَيْ الخَطَّ الخَطَّ البَحْرَيْنِ وإِلَيْهِ تَرَفُّ السُّفُنُ
إِذَا جَاءَتْ مِنْ أَرْضِ الهِنْدِ وليس الخَطَّيُّ الَّذِي هُوَ الرَّمَّاحُ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ
العَرَبِ . وَقَدِ كَثُرَ مَجِيئُهُ فِي أَشْعَارِهَا قالَ الشَّاعِرُ فِي نَبَاتِهِ : .
وَهَلْ يُنْبِتُ الخَطَّيُّ إِلَّا وَشَجَّةً ... وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا
النَّخْلُ وَفِي العُيَاقِ قالَ عَمْرُو بْنُ كُلاَثُومٍ : .
بِسْمِ مَنْ قَدَنَا الخَطَّيُّ لُدُنٍ ... ذَوَابِلَ أَوْ بِيضِ يَخْتَلِينَا وَقَالَ غَيْرُهُ
:

" ذَكَرْتُكَ وَالخَطَّيُّ يَخْطِرُ بَيْنَنَا وَقَدِ نَهَلَتْ مِنَّا المُنْقَافَةُ
السَّمْرُ